دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التعليم والاعلام دعوة الى العمل معا تحت مظلة التربية
المصدر:	تكنولوجيا التعليم
الناشر:	الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم
المؤلف الرئيسي:	جوهر، صلاح الدين أحمد
المجلد/العدد:	مج4, ك 3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1994
الشهر:	صيف
الصفحات:	147 - 155
رقم MD:	44659
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الاعلام التربوي، الاعلام ، التعليم والتنمية ، المؤسسات التعليمية ، وسائل الاعلام ، المؤسسات الاعلامية ، الاسرة والمدرسة ، تدفق المعلومات ، التليفزيون التعليمي ، تكنولوجيا التعليم
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/44659

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التعليم والاعلام

دعوة الي العمل معا تحت مظلة التربية

الأستاذ الدكتور : صلاح الدين جوهر

تمهيد :

تأتى هذه الورقة فى وقت يحس فيه الجميع بخطورة الدور الذى يلعبه الاعلام فى تشكيل عقول الكبار والصغار وتوجيه وجداناتهم وقيمهم وجهات شتى لايطمئن إليها . ومع الانفتاح على الاعلام الأجنبى تحول هذا الاحساس بالخطورة الى امتلاء نفوس العقلاء بالخوف والرعب مما يمكن أن تؤدى اليه تاثيرات هذا الاعلام القادم من الخارج بدون رقيب أوحسيب .

ولأن هذه الورقه تحاول التقريب بين التعليم والاعلام ، من منطق كونهما مؤسستان تربويتان ، فقد حددنا لأنفسنا بعض المرتكزات التى نرجو أن تساعدنا فى بلوغ هذه الغاية . وبعد ذلك أوضحنا كيف أصبحت البيئة التى يتربى فيها أبناؤنا بيئة ملوثة من المنظور التربوى ، ثم اقترحنا بعض مجالات واستراتيجيات التنسيق والتكامل بين الاعلام والتعليم وقدمنا لذلك بتحديد بعض المنطلقات التى توصلنا الى هذه الغاية . ولأن تحقيق التنسيق والتكامل بين الاعلام والتعليم يعتبر ، فى نظرنا ، هدفاً مرحليا نحو غاية أبعد وأعمق هى التآخى الكامل بين الاعلام والتعليم تحت مظلة واحدة ، هى مظلة التربية ، فقد اعتمدنا على بعض هذه المنطلقات فى تبرير الغاية البعيدة التى ننشدها .

ولأننا ندرك تماما أن تحقيق هذه الغاية سوف يستغرق وقتا وجهدا كبيرين فقد قدمنا بعض المقترحات التى نتمنى أن يعمل بها الاعلام وأجهزته المختلفة حتى لا تزداد البيئة التربوية تلوثا ويزداد السوء سوءا . ونرجو أن يجد

القارىء فيما نسعى اليه تعبيرا عما نشعر جميعا بضرورته .

مرتكزات أساسية :

(١) التربية هى تلك الوظيفة الهامة من وظائف المجتمع التى تحفظ عليه بقاءه واستمراره ، هذه الوظيفة يسميها التربويون «التربية » ، ويعرفها الاجتماعيون باسم «التنشئة الاجتماعية» أو« الصقل الاجتماعى » ، ويسميها الاعلاميون « التوعية والتثقيف » ، بينما يسميها رجال الدين « التهذيب أوالتأديب » . وكل هذه التسميات ، رغم اختلاف بعض مدلولاتها ، الا أنها تعنى نفس المفهوم الأعم والأشمل ، وهو التربية .

(٢) التربية ، كوظيفة مجتمعية تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراره ، تعمل فى ثلاث مستويات :

أ) مستوى الفرد : وفيه تعنى التربية بتنمية الانسان الفرد تنمية شاملة من نواحيها الجسمية والعقلية والوجدانية .

ب) مستوى المجتمع : وفيه تعنى التربية باعداد الفرد للحياة الايجابية فى المجتمع ، وذلك باعداده للقيام بأدواره المختلفة فى هذا المجتمع .

جـ) المستوى الحضارى /الثقافى : وفيه تهتم التربية بأمور ثلاث :

١- نقل التراث الثقافى نقلا ديناميا من جيل الى جيل يليه .

٢- تمكين الأفراد والجماعات من المشاركة ، والاستمتاع بالثمار الثقافية والحضارية للمجتمع .

٣- إعداد الأفراد والجماعات للقيام بدورهم في بناء وتطوير ثقافة المجتمع وحضارته المستقبلية .

(٣) المجتمعات عندما تقوم بوظيفة التربية فانها تقوم بها عن طريق الأفراد (الآباء والأمهات) ، والمؤسسات (المدارس ، واجهزة الاعلام ، والمؤسسات الدينية والاجتماعية المختلفة) .

(٤) التربية من هذا المنظور ، تشبه مظلة كبيرة يعمل فى ظلها ومن أجلها مؤسسات واجهزة متنوعة .

(٥) التأثيرات التربوية صنفان : نظامية ، وغير نظامية . أما النظامية فيقصد بها تلك التأثيرات التى تصدر عن مؤسسات متخصصة ، في أوقات ، ووفق برامج يراعى فيها قواعد ومتطلبات النمو المتدرج للفرد من نواحيه العقلية والوجدانية والمهارية . أما التاثيرات غير النظامية فأنها لا تخضع لشروط ولا قواعد ترتبط بمراحل نمو الفرد وذلك لأنها تخاطب جماهير متنوعة من حيث مستوى الادراك فى آن واحد . وخير مثال للصنف الأول المدارس النظامية بأنواعها ومستوياتها المختلفة ، بينما يمثل الصنف

الثانى مؤسسات الاعلام على اختلافها .

(٦) ظلت المدرسة حتى بدايات هذا القرن هى المصدر الأول للمعرفة ، وظل المعلمون هم الموزعين الشرعيين لهذه المعرفة لا ينافسهم فى ذلك منافس ، ونتيجة لهذا الاحتكار فإن الناس كانوا يعتمدون على المدرسة كمصدر يستمدون منه معرفتهم بالعالم من حولهم .

أما اليوم فإن غالبية المجتمعات تشهد تنافسا مستترا ومكشوفا بين النظامين التعليمى والاعلامى ، كما تطور الاعلام الحديث وتقدمت فنونه حتي استطاع أن يثبت قدرته على صنع بيئته التربوية الخاصة ، معلنا بذلك نهاية عصر الاحتكار بواسطة مؤسسات التعليم النظامى لنشر العلم والمعرفة .

(٧) دور المدرسة ، كمؤسسة تربوية ، دور آخذ في الإنكماش ، وسوف يستمر هكذا حتى يقتصر هذا الدور علي تنمية الجوانب المعرفية وحدها في التنشئة ، وذلك اذا سارت التغيرات المعاصرة فى نفس اتجاهها الحالى .

(٨) ازاء التطور الهائل فى امكانات الاعلام الحديث وتهديده لوجود المدرسة ، بدأ المهتمون يتجهون بفكرهم وجهات شتى : فمنهم من ينادى باغلاق أبواب المدارس واحلال وسائل الاعلام محلها . ومنهم من ينادى بضرورة تطوير المدرسة من حيث مبناها ومحتواها حتى تصبح في مثل جاذبية وسائل الاعلام وتشويقها . وفريق ثالث أكثر تفاؤلا ، ونحن منه ، ينادى بتحقيق قدر مناسب من التناسق والتعاون بين ما تبذله المدرسة ومؤسسات الاعلام من جهود وصولا الى تحقيق الأهداف والغايات التربوية .

تلوث البيئة التربوية :

يشهد الجميع بأن العاملين بالمؤسسات الاعلامية ، ابتداء من التليفزيون وانتهاء بالصحافة ، ومرورا بالسينما والمسرح والاذاعة ، قد بلغوا مستوى عالى من النجاح فى تأليف واخراج وتقديم انتاجهم من تمثيليات ومسلسلات وأفلام وقصص ومقالات عبر وسائل الاعلام المختلفة . ويبدو لنا أن الكثير من هؤلاء الذين نجحوا لا يدركون عمق الأثر الذي تتركه الكلمة والحركة والسكنة فى تشكيل العقول ، ولا يحسون بخطورة القيم والاتجاهات الجديدة التى يزرعونها في نفوس وعقول الناشئة والبالغين على السواء . ان ما تنشره أو تبثه هذه الأجهزة الاعلامية يوميا قد تسلل الى كل أسرة وتعمق أثره فى النفوس ولم يعد هناك مجال لانكار هذا الاثر أو التقليل من خطورته .

لقد بات الجميع يعترفون بخطورة الدور الذى تلعبه اجهزة الاعلام في تشكيل عقول الناس وفى غرس قيم واتجاهات ليست كلها مما يرضاه المجتمع ويساير ظروفه وتوجهاته وقيمه وامانه وتقاليده . لقد استطاعت أجهزة الاعلام أن تخلق جيلا أقل ما يوصف به أنه جيل يعانى الاغتراب ولايقدر على التفاهم مع الجيل الذى سبقه ، وغير مهيأ

للاستفادة من خبراته وتوجيهاته . . . جيل تحرر من كل شيء الا من الرغبة فى اشباع أهدافه وتحقيق تطلعاته بأسرع وأيسر السبل حتى ولو كان فى هذا خرق للأعراف والقيم وقواعد الأخلاق المقبولة وحتى لا يعتمد البعض أننا نلقى كل المسئولية على عاتق أجهزة الاعلام فإننا نبادر بالتأكيد على أننا لا نوافق على أن تتنصل الأسرة والمدرسة من مسئولياتها التربوية . ونود أن نؤكد كذلك على أننا لانتشكك فى حسن نوايا القائمين على تسيير عجلة أجهزة الاعلام ، بل أننا موقنون من أن ما يفعلونه بالانسان العربى انما يصدر عنهم من غير قصد الاضرار بهذا الانسان وذلك لأنهم لايدركون ، وسط زحمة العمل وتحت تأثير السباق والتنافس من أجل الإبداع والتجديد فى ارضاء الجماهير وشد انتباهها . . لا يدركون انهم انما يضرون هذه الجماهير بما يتركونه فى عقولها ونفوسها من فكر وقيم وتوجهات تتعارض مع ما استقرت عليه أحوال المجتمع . وعلى الرغم من هذا التأكيد دفاعا عن القائمين على أمر أجهزة الاعلام ، فاننا نعترف بأنه قد بات عسيرا على الأسرة والمدرسة وهما المسئولتان تقليديا عن تربية الانسان ، القيام بمسئولياتهما التربوية على الوجه الأكمل ، بينما هناك أجهزة وتأثيرات أخرى فى البيئة تعمل فى اتجاهات مخالفة ، ولا نقول متعارضة .

خلاصة ما نرمى اليه هو أن ندرك جميعا ، وبدون تحيزات ، أن البيئة التربوية للانسان العربى باتت مصابة بالتلوث ، بمعنى وجود مؤثرات غير مرغوبة فى الوسط الذى يتربى فيه الانسان منذ نشأته ويتعامل معه ، وهذه المؤثرات من شأنها التشويش على بعضها بما يهدد النمو السليم لهذا الانسان من النواحى العقلية والنفسية والقيمية والأخلاقية . ومن أثار هذا التلوث أن الآباء هذه الأيام يصرخون بسبب تدهور سلوكيات وأفكار الأبناء ، والمعلمون الذين يشقون فى زرع المعلومة والقيمة لايجدون ثمرة لما يشقون فى سبيله حتى رجال الدين والدعاة قد أصابهم النصب من تكرار ما يعظون به بدون نتائج تبشر بأى خير .

ومن الآثار التى ترتبت على تلوث فى البيئة التربوية للانسان العربى أن المدرسة ذاتها ، وهى مؤسسة تربوية أصيلة ، قد أصبحت مصدرا من مصادر تلوث البيئة التربوية بسبب انعدام القدوة الأخلاقية والسلوكية بداخلها وبسبب السباق من أجل الحياة بين المعلمين وبعضهم . وعلى الرغم من غرابة اتهام المدرسة بأنها أصبحت مصدرا من مصادر التلوث إلا أنها تشبه فى ذلك المستشفى عندما تنتشر فيها جراثيم الأمراض والأوبئة بسبب الاهمال والتراخى فى التعقيم والتطهير ، فتصبح مصدرا خطيرا من مصادر العدوى القاتلة لكل من يطرق أبوابها .

والأسرة هى الأخرى ، رغم أنها المؤسسة الحاضنة والحانية والحامية ، فقد أصبحت مصدرا من مصادر تلوث البيئة التربوية لنشىء تحت تأثير التغيرات العديده التى أصابت جوهر التفاعلات بين أفرادها نتيجة التوجهات والتطلعات المادية

الجديدة التى اكتسبتها الأسرة العربية على حساب قيمها وتقاليدها الأصيلة .

خلاصة القول هى أن البيئة التربوية العربية ، بكل مؤسساتها وأجهزتها قد أصبحت بطريقة أو بأخرى مصدرا وهدفا للتلوث فى قيمها وعاداتها وأخلاقياتها وأفكارها . ولا نعتقد أن هناك مخرجا من هذه الأزمة الا بحملة مخلصة ومنظمة تشارك فيها كافة الأجهزة والمؤسسات التربوية التى تؤثر فى تشكيل العقل والوجدان الانسانى ، من أجل تنقية البيئة التربوية العربية .

عصر المعلومات ـ عصر التحدي:

يتسم هذا العصر بالتفجر المعرفى ، وقد ساعد على نقل المعرفة وعلى أنتشار هذه المعلومات أجهزة الاعلام الحديث بما أوتيت من امكانات وتقنيات ، وفى مقابل هذا فإن التعليم النظامى الذى تمارسه المدارس والجامعات نجده عاجزا عن مسايرة التفجر المعرفى واللحاق بسباق المعلومات ، ولعل ذلك يرجع فى المقام الأول الى الأساليب المتبعة فى عمليتى التعليم والتعلم ذاتهما . ومن هذا الادراك بدأ رجال التعليم منذ فترة ليست قصيرة يعترفون بقصور مؤسسات التعليم النظامى عن اللحاق بمتطلبات التفجر المعرفى وعصر المعلومات ، وأخذوا ينادون بشعارات جديدة سرعان ما أصبحت ممارسات فعلية تعبر جميعها عن أن المدرسة وحدها أصبحت غير قادرة على القيام بما تعودت القيام به عبر القرون . ومن أمثلة هذه الشعارات أو الصيحات الجديدة « التعلم المستمر » و « التعلم مدى الحياة » و « التعلم الذاتى » . وفى نظرنا أن فى هذه الحقائق ما يبرر ويستلزم التلاحم بين جهود رجال التعليم النظامى ورجال الاعلام .

منطلقات رئيسية :

١- التربية التى تعنينا فى هذه الورقة هى تلك العملية التى تتضمن كل الجهود التى تشارك بشكل ما فى تشكيل الفكر والوجدان والمعتقدات والتوجهات .

٢- العلاقة بين المؤسسات والأجهزة العاملة فى الساحة التربوية يمكن أن تأخذ شكل التعاون أو التنافس ، ولا ضير فى أى من الشكلين ، ما دامت الأهداف العامة البعيدة والقريبة واحدة .

٣- لامكان للتضارب والصدام بين الأجهزة والمؤسسات العاملة فى الساحة التربوية ، وذلك لأن هذا النوع من العلاقة كفيل بهدم الكيان العقلى والوجدانى والقيمى لكل من يقع فى دائرة هذا الصدام والتضارب .

٤- الساحة التربوية ليست حكرا لمؤسسة ما دون المؤسسات الأخرى ، ولا يجوز لأحداها أن تدعى هذا الحق .

٥- لقد آن الأوان لأن يدرك رجال التعليم (التربية النظامية) أنه يستحيل عليهم وحدهم أن يحققوا الأهداف التربوية التى يسعون إليها بينما رجال الاعلام (التربية غير النظامية) يبدعون فى اتجاهات شتى ليست كلها متوائمة

مع أبسط المبادىء التربوية في تكوين الشخصية القومية السوية .

٦- وقد آن الأوان كذلك لأن يدرك رجال الاعلام ورجال التعليم معا أنه عندما تتضارب جهودهم ووجهاتهم يكون لذلك أسوأ الأثر فى عقول ووجدان الجماهير ويؤدى الى تشكيك الجماهير فى قيمهم ومعتقداتهم وفى انتماءاتهم ، وفى النهاية تؤدى الى تكوين شخصيات مهتزة لاتستطيع التميز بين الغث والثمين .

٧- أن حرية أجهزة الاعلام ضرورة من ضرورات الديمقراطية ولكنها لاتعنى بأى حال الانفلات والتشويش ولاينبغى أن تؤدى الى المزيد ممن تلوث البيئة التربوية للصغار أو الكبار ، ولا للرجال أو النساء . ان حرية أجهزة الاعلام فى المجتمع الديمقراطى ينبغى أن تسير جنبا الى جنب الالتزام بمسئوليات محددة تجاه المجتمع . انها حرية تمارس فقط فى اطار قيم المجتمع ويحدد مسارها ما يراه المجتمع صالحا ومحققا لنمائه واستقراره .

٨- نظرا لأن التليفزيون هو أقوى أجهزة الاعلام (التربية غير النظامية) تأثيرا فى عقول ووجدان الناس فاننا نتشكك فى نتائج البحوث التى تحاول تبرئته من أثاره فى عقول ووجدان وقيم من يتعرضون لبرامجه من الصغار والكبار . ومصدر تشككنا هو أن هذه البحوث حاولت قياس الأثار المباشرة الفورية للبرامج التليفزيونية بينما الواجب ، ان كان مستطاعا ، هو أن نقيس الأثار التراكمية المتفاعلة بعيدة المدى .

٩- يخطىء من يهونون من قدر الاثار السلبية الضارة للاعلام المرئى فى عقول ووجدان الصغار معتقدين أن الأسرة المتكاملة المتماسكة تستطيع أن تتغلب وحدها على هذه الأثار . ان هذا الاعتقاد مردود عليه من منطلقين ، أولهما مؤداه أن الأسرة المعاصرة لم تعد متكاملة ولا متماسكة وبخاصة فيما يتعلق بالقيم والمعايير التربوية . أما المنطلق الثانى فمؤداه أن الأسرة المعاصرة التي نأمل فيها القدره على تحييد الآثار السلبية المترتبة على برامج الاعلام المرئى قد تأثرت هى الأخرى بالقيم والأخلاقيات التى ينفثها من خلال برامجه وأفلامه ومسلسلاته .

بعض مجالات واستراتيجيات التنسيق والتكامل بين الاعلام والتعليم النظامي :

١) يرى البعض أن يتفرغ التعليم النظامى لنقل التراث والتقاليد المتراكمة عبر الأجيال ، بينما أجهزة الاعلام بنقل المعرفة الحديثة والمعاصرة .

٢) يرى البعض الآخر أن تكرس أجهزة الاعلام جهودها فى خدمة الترويح وشغل أوقات فراغ الجماهير الى تنمية التفاهم عبر الشعوب ، بينما تكرس مؤسسات التعليم النظامى جهودها لتنمية الوعى الاجتماعى الصحيح

لدى الأفراد واعدادهم للقيام بأدوار مسئولة فى الحياة .

٣) وفريق ثالث يرى أن تنظم المدرسة فرصا للتأمل والتحليل والنقد لكل ما تبثه أجهزة الاعلام ، وتساعد من يتعلمون فيها على الاهتمام وغربلة المعلومات التى تبثها شبكات الاعلام فى كل مكان وفى كل اتجاه بطريقة تكاد تكون عشوائية .

٤) وفريق رابع يرى أنه لم يعد مقبولا من المدرسة النظامية أن تعمل وتجتهد وهى تحسب أنها تعمل وحدها فى حقل التعليم ، بل ينبغى أن تطور برامجها واستراتيجيات التعليم فيها بما يسمح بأن تأخذ فى حسابها الخبرات العلمية التى يكتسبها الأفراد من مصادر أخرى غير المدرسة أهمها أجهزة الاعلام المختلفة .

٥) وفريق خامس يرى افساح المجال أمام الاعلاميين للمشاركة والاسهام فى اثراء البرامج التعليمية المختلفة على أساس كونهم مهنيين يؤثرون بأنشطتهم وبرامجهم فى تكوين شخصية المواطن .

٦) وفريق سادس من الخبراء فى الجانبين يرى أنة ليس هناك ما يدعو الى توزيع الأدوار بين الاعلام والتعليم النظامى ، ولندع كلا منهما يجتهد بأساليبه الخاصه فى تحقيق أهدافه الخاصه ما دام يسعى لخير المجتمع .

معا تحت مظلة واحدة :

ان ما ذكرناه انما يمثل بعضا من مجالات واستراتيجيات التنسيق والتكامل المرغوب والممكن تحقيقه بين التعليم والاعلام ، هذا ، ويلاحظ أن كلا منهما له صعوباته وعقباته . ويلاحظ كذلك أن هذه المجالات والاستراتيجيات لا يمكن أن تحقق المأمول منها الا اذا كانت الجهود المبذوله جهودا قوية مخلصة وصادقة .

وعلى الرغم من تقديرنا لأهمية هذه المجالات والاستراتيجيات فى تحقيق التنسيق والتكامل بين التعليم والاعلام إلا أنها جميعا تعد أفكار متواضعة عندما تقارن بتوقعاتنا من أجهزة التعليم والاعلام ، فنحن ننادى بضرورة الالتحام بين الاعلام والتعليم . وهذا ، فى رأينا لايتحقق الا بتوفر شرطين ، أولهما أن تتناغم الأهداف الاعلامية وأهداف التعليم النظامى تحت مظلة واحدة هى « مظلة التربية » . أما الشرط الثانى فانه يرتبط بضرورة أن يكون هناك تحديد مسبق واضح لأدوار العاملين فى الاعلام والعاملين فى التعليم . وهذا الشرط الثانى يتطلب بدوره اعادة النظر فى برامج تدريب واعداد العاملين بالاعلام والعاملين بالتعليم بحيث يصبحوا قادرين على الاضطلاع بمهام أدوارهم الجديدة فى اطار من التكامل الجاد .

ان ما نرنو اليه هو أن تعاد صياغة الأهداف الاعلامية من منظور تربوى قومى شامل ، بما يتفق ويتوائم مع الأهداف التربوية العليا التى ننشد

تحقيقها جميعا ، والتى هى فى جوهرها تتبلور حول تكوين وصقل شخصية الانسان المصرى والعربى . . . وبعد أن تتحقق هذه الخطوه توجه كافة الأنشطة والبرامج الاعلامية نحو تحقيق هذه الأهداف .

ان فكرة التنسيق كهدف أصبحت أقل من الأمانى القومية ونحن نقترب من نهاية القرن ، ذلك لان الأمور باتت تتطلب شيئا أعمق وأبعد وأشمل من مجرد التنسيق . ان ما نحتاجه حقيقة فى هذه المرحلة من تطور مجتمعنا هو أن تصبح كل برامج الاعلام ، المرئية والمسموعة والمقروءة ، تربوية فى أهدافها وتربوية فى مراميها . . ترعى الصدق وأمانة التعبير ونزاهة الكلمة ، وتعمق فى نفوس الناشئة والبالغين على السواء أسمى المعانى الانسانية والقيم النابعة من الأديان السماوية وتغرس فى نفوسهم اتجاهات وميول تتواءم مع المستقبل الذى ترنو اليه .

وفى سبيل تحقيق هذه الغاية الصعبة فاننا نتوقع لأجهزة الاعلام أن تجد نفسها مضطرة الى دخول معركة حامية ضد محاولات اغراق اعلامنا فى بحار الاعلام الأجنبى بأخلاقياته وقيمه وسلوكياته وتوجهاته . ولا ينبغى أن يظن أننا ندعو الى عزل أنفسنا عن تيارات الفكر العالمى أو عن التعرف على ما هو جديد ومفيد من النظريات والكشوف العلمية .

ولأن الهدف الذى نسعى اليه ، وهو جعل الاعلام تربويا فى غاياته ومحتواه ، هدف بعيد المدى ، فقد يكون من المفيد أن نتخذ من التنسيق والتكامل بين برامج الاعلام وبرامج التعليم النظامى هدفا مرحليا فى طريق تحقيق الهدف الأعم والأشمل الذى لا نظنه يمكن أن يتحقق قبل احداث تعديلات جوهرية فى بنية المؤسسات الاعلامية ومؤسسات التعليم النظامى بدءا باعادة النظر فى برامج اعداد الاعلاميين والمعلمين وتطوير محتواها بحيث يتحقق الالتحام الفكرى والتقاء التوجهات الأساسية لأعضاء الفريقين . وهذا فى رأينا يمثل التحدى الكبير الذى قد يستغرق الجزء الأكبر من جهدنا ووقتنا .

بعض التمنيات :

نعتقد أن ما اقترحناه سوف يستغرق وقتا غير قليل ، والى أن يأتى اليوم الذى يتحقق فيه ما اقترحناه ، نود أن نتقدم ببعض التوصيات ، فى صورة أمنيات :

الأمنية الأولى :

أن تجتهد أجهزة الاعلام على اختلاف أشكالها فى الحفاظ على الملامح الثقافية القومية باعتبارها رافدا هاما من روافد الشخصية المصرية العربية .

الأمنية الثانية :

أن تقوم جهود أجهزة الاعلام وبرامجها على اساس من البحث العلمى الذى يهتم بتقدير احتياجات الفئات الاجتماعية المختلفة ورغباتها ،

ويقيس مدى استفادتها من هذه البرامج وأثرها فى تحديد اتجاهاتهم وفيمهم وسلوكهم . كل هذا بشرط أن يتوفر لهذا البحث العلمى فريق من الخبراء والأجهزة الفنية التى لايشوب انتماءاتها القومية أدنى شائبة .

الأمنية الثالثة :

أن تولى أجهزة الاعلام عناية خاصة للتثقيف النسائى وبخاصة فى القرية .

الأمنية الرابعة :

أن تقدم أجهزة الاعلام برامج مستمرة تبسط فيها مبادئ العلوم والتكنولوجيا وتضعها فى متناول فهم الرجل العادى .

الأمنية الخامسة :

أن تلتزم أجهزة الاعلام باستخدام اللغة العربية السليمة فى التركيب والأداء ولا تخرج عن هذه القاعدة الا فى الحالات التى تحتمها مقتضيات البرنامج .

الأمنية السادسة :

أن تسعى البرامج الترفيهية الى رفع مستوى التذوق الفنى للمشاهدين والمستمعين و القراء والى امتاعهم بدون ابتذال .

الأمنية السابعة :

لأن البرامج العامة فى أجهزة الاعلام توجه الى الأسرة بكامل أفرادها فينبغى ألا تتضمن ما يخدش الحياء أو الذوق العام على أى نحو كان .

الأمنية الثامنة :

أن يراعى فى البرامج الاعلامية اظهار المعلمين ورجال القانون والدين بالقدر اللازم من الاحترام من أجل الحفاظ على قدسية المهام التى يقومون بها فى المجتمع وعلى مكانتهم فى قلوب الجماهير .

الأمنية التاسعة :

أن يستبعد ما أمكن البرامج والقصص والتمثيليات والأفلام التى تعتمد على اثارة نوازع الجنس أو العدوان أو تبرز العنف بما يتنافى مع القيم الانسانية والاجتماعية الراسخة .

الأمنية العاشرة :

أن نحرص على ألا تتضمن البرامج الاعلامية ما يحفز على ارتكاب الجريمة أو الابتكار فى أساليبها .

الأمنية الحادية عشر :

أن تحرص أجهزة الاعلام عند اختيار الأخبار من مصادر أجنبية على عدم التورط فى تبنى وجهة نظر هذه المصادر التى قد لاتتناسب مع وجهة النظر القومية .